بناء معاجم مصطلحات أدب الأطفال بين المنجزات والتّحديات
قراءة في معجم (مصطلحات أدب الأطفال) لوفاء بنت إبراهيم السبيل

Building Dictionaries of Children's Literature Terms: Between Achievements and Challenges
A Review of the Dictionary "Terms of Children's Literature" by Wafa Bint Ibrahim Al-Sabeel

1 ط/د: العيد بلايلي*

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، (الجزائر)، e.blaili@univ-chlef.dz

مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب

2 أ.د/ محمد حاج هني

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، (الجزائر)، m.hadjhenni@univ-chlef.dz

تاريخ الارسال2024-04-26 تاريخ القبول 2024-05-15 تاريخ النشر2024-06-01

ملخص:

تسعى هذه الورقة البحثية لرصد أبرز الإشكالات التي يطرحها أدب الأطفال من حيث المفهوم والخصائص وتقنيات الكتابة للأطفال. إضافة إلى الكشف عن أهم المعاجم التي صنّفت في مصطلحات أدب الأطفال في كلّ من الثقافة الغربية والثقافة العربية، مع تبيان أهمّيّتها وأهدافها. ويهدف البحث أيضا إلى رصد الإشكالات التي تعترض صناعة معاجم مصطلحات أدب الأطفال، وقد حاولنا إظهار هذه الإشكالات من خلال دراسة تطبيقية على (معجم مصطلحات أدب الأطفال)– لوفاء بنت إبراهيم السبيل، فهو يهدف إلى رسم تصوّر واضح المعالم يُمكّن المشتغل بالدّرس المعجميّ من بناء معجم وظيفيّ أكثر شمولا ودقّة يختصّ بمصطلحات أدب الطّفل.

الكلمات المتاحية: الصناعة المعجمية، أدب الأطفال، المصطلحات الأدبية، المصطلحات البينية.

Abstract:

This research paper seeks to highlight the main challenges posed by children's literature in terms of concept, characteristics, and writing techniques for children. Additionally, it aims to reveal the most important dictionaries classified in terms of children's literature in both Western and Arab cultures, clarifying their significance and objectives. The research also aims to identify the challenges facing the compilation of dictionaries of children's literature terms, which we have attempted to demonstrate through an applied study on "Dictionary of Children's Literature Terms" by Wafa bint Ibrahim Al-Sabeel, as it aims to outline a clear vision that enables those engaged in lexicographical study to build a more comprehensive and accurate functional dictionary specializing in children's literature terms.

Keywords: Lexicography, Children's literature, Literary terms, Intermediary terms.

1. مقدمة:

تتعدّد المعاجم المتخصّصة تبعا لتعدّد روافدها المعرفية، فإذا أمعنّا النّظر في فموضوع الأدب وجدنا أنّه يزخر بقدر وفير من المعاجم الأدبية، إضافة إلى المعاجم المتخصّصة التي تنتمي إلى حقليّ: اللّغة والأدب، كمعجم اللّسانيات، ومعجم السيميائيات، ومعجم الأدب الشعبي، ومعجم السرديات وغيرها، ولعلّ ما يشدّ انتباه الباحث هو ندرة المعاجم التي تختصّ بأدب الطّفل في الدرس المعجمي.

يرصد هذا البحث واقع صناعة معاجم مصطلحات أدب الأطفال في الوطن العربي، فجاء هذا المقال موسومًا بـ" بناء معاجم مصطلحات أدب الطّفل بين المنجزات والتّحديات- قراءة في (معجم مصطلحات أدب الأطفال) لوفاء بنت إبراهيم السبيل-"، وبحثنا في الموضوع من خلال دراسة وصفيّة تقوم على التّحليل للإجابة على إشكاليتين رئيسيتين هما:

- ما مدى عناية الباحثين العرب بمعاجم مصطلحات أدب الطّفل؟
- كيف يمكن تشخيص وتجاوز الإشكالات التي تعترض الصناعة المعجمية في هذا الحقل الأدبي على ضوء ما قدّمته وفاء بنت إبراهيم السبيل في (معجم مصطلحات أدب الأطفال)؟
- تنبثق عن هذين الإشكالين أسئلة فرعيّة ينبغي الوقوف عندها، وهي:
- ما المقصود بأدب الأطفال؟ وما هي أهدافه؟
- ما أهمّ المعايير التي تتحكّم في الكتابة للأطفال؟
- كيف كانت مسيرة بناء معاجم مصطلحات أدب الأطفال في الثقافة الغربيّة؟ وما أهمّ مشاريعها في الوطن العربي؟

وللإجابة عن هذه التّساؤلات انتهجنا خطّة عمل وفق العناصر التّالية:

- **أدب الأطفال إشكالات ومفاهيم وتقنيات**: وتناول هذا المبحث الحديث عن أدب الأطفال وسؤال التّخصّص أهو أدب عام أم أدب خاص ومن ثمّ تقديم مقاربة مفاهيمية لأدب الأطفال ثمّ تبيان خصائص وتقنيات الكتابة الأدبية الموجّهة للأطفال.
- **الجهود الغربية والعربية في صناعة معاجم مصطلحات أدب الأطفال**: تتبّعنا في هذا المبحث المسار التاريخي لتطوّر معاجم مصطلحات أدب الأطفال في الثقافة الغربية والثقافة العربية مع عرض نماذج لها ورصد أهم أهدافها.
- **معجم (مصطلحات أدب الأطفال) لوفاء إبراهيم السبيل- دراسة إحصائيّة تحليليّة-**: شمل هذا المبحث على قراءة في مصادر الجمع الغربية والعربية التي اعتمدتها الباحثة وكذا إحصاء وتصنيف المجالات المفاهيمية لمصطلحات أدب الأطفل في المعجم، ثم التطرّق لبعض الإشكالات التي تحول دون تحقيق معجم وظيفي

لمصطلحات أدب الأطفال. ونقدّم في الأخير جملة من الاقتراحات التي من شأنها أن تسهم في بناء هذا النوع من المعاجم المتخصّصة.

وقد سلكنا خلال أطوار هذا البحث المنهج التّاريخي والمنهج الوصفي، ونعتمد في ذلك على آليّتي الاستقراء والتّحليل، إضافة إلى أداة : الإحصاء.

2. أدب الأطفال، إشكالات ومفاهيم، وتقنيات:

2.1 أدب الأطفال وسؤال التخصّص:

تثير دراسات أدب الأطفال –كعلم وفن حديث النشأة– عدّة قضايا من أبرزها سؤال التخصّص. هل أدب الأطفال أدب عام أم أدب خاص؟ وقد طرحت الباحثة سيسيليا ميراييل هذا الإشكال بصيغة أخرى: هل أدب الأطفال جزء من هذا الأدب العام؟ هل يوجد أدب طفلي؟ كيف نتعرف على خصائصه؟[1]

يقضي التصور العام والنظرة الأوّلية قبل تصنيف أدب الأطفال بأنّه أدب وفقط، وتكمن الصعوبة في تحديد ما يعتبر بشكل خاص بيئة طفلية[2]، أي الخصائص التي تميّز أدب الأطفال عن الأدب العام. ويشترط بعض الباحثين في ذلك تلقي الأطفال للأدب، ويقاس ذلك بمدى ما يحققه أدب الأطفال من فائدة وما يحدثه من سرور لديهم حتى يمكننا القول أنّ الأطفال هم من يحدّدون ماهية أدبهم ووجوده، إذ «لا وجود لأدب طفلي سابق بل لاحق»[3] يعقب حدوث عملية تلقّيه لدى الأطفال.

تؤكّد آراء أخرى أنّ أدب الأطفال لا يختلف عن أدب الكبار ولا ينفصل عنه بالرغم من اختلاف خصائصه اللغوية والأسلوبية (الشكل) والموضوعاتية (المضمون) والأجناسية. فيميل بعضهم إلى إلحاقه بأدب الكبار ذلك «أنّ أدب الطفل لا يختلف عن أدب الكبار إلّا في المستوى اللغوي للنص (...) ومن الخطأ البيّن القول بأنّ مضامين أدب الأطفال منفصلة عن أدب الكبار أو أنّها نشأت منعزلة عن التيار الأدبي العام أو يظنّ أنّها تقوم بمقاييس تختلف عن أدب الكبار...»[4].

يقرّ آخرون أنّ المعايير ذاتها تحدث التمايز بين أدب الكبار وأدب الأطفال ليس باللغة والأسلوب فحسب ولكن من حيث المضمون أيضا فهو ذو أهداف خاصّة به[5]، لأنّه يختلف عن أدب الكبار بلغته وصوره وأساليبه فهو أدب يخصّ عالم الصغار[6]، وينزع إلى تصنيفه أدبا خاصّا. ونؤسس دراستنا على أنّ أدب الأطفال جزء من الأدب العام ولكنه يتميز بخصوصيته، فهو نوع أخص من جنس أعم يتوجه لمرحلة الطفولة[7].

2.2 أدب الأطفال سؤال الماهية:

تتعدّد تعريفات أدب الطفل باعتباره مصطلحا أدبيا حديثا. وقد حاول كلّ باحث أن يقترب من المفهوم الذي يعبر عنه، يراعي في ذلك الاختلافات التي تميّزه عن الأدب العام. إلّا أنّ جل التعريفات تتفق على خصوصيته باعتبار الفئة التي يخاطبها، فهو «الإبداع الأدبي الموجه للطفولة بمراحلها – خاصة في سن ماقبل المدرسة إلى نهاية

سن الطفولة المتأخرة- والأشكال التعبيرية المنظومة والمنثورة من فنون الأدب بحيث يجب ألا يسبح خارج دائرة الأدب إلى الإنتاج الفكري العام»[8].

يرى أحمد زلط أنّ أدب الأطفال هو جنس أدبي مستحدث جاء ليخاطب عقلية الصغار [9] باعتبارها مرحلة من حياة الإنسان لها خصوصية معيّنة من حيث عقليتها وإدراكها وأساليب تثقيفها[10]. لذلك تتسم النصوص الموجهة للطفل بخصوصية لغوية تتلاءم ومستوياته اللغوية فهي تعتمد على ألفاظ سهلة ميسرة فصيحة تتناسب مع قاموس اللغوي للطفل وخيال شفّاف غير مركب، ومضمون هادف متنوع[11].

تشترط وفاء بنت إبراهيم السبيل خصائص ينبغي توفرها في أدب الأطفال باعتباه « محتوى لغوي يتوفر فيه عنصرا الأدب، جمال اللفظ وسمو المعنى، إلى جانب عنصر ثالث التناسبية، والتناسبية تعني مناسبة الشكل والمضمون لقدرات الأطفال وميولهم ومستويات نموهم ولبيئاتهم التي يعيشون فيها»[12]. ويركّز هذا التعريف على خصائص ومعايير ينبغي مراعاتها أثناء عملية الكتابة للاطفال.

نعرّف أدب الأطفال على أنّه ذلك الأثر الأدبي- شعرا كان أم نثرا- الموجه لفئة الأطفال، والحامل لهمومها وقضاياها، مع مراعاة خصوصيات هذه المرحلة العمرية من حياة الإنسان. بهدف بناء شخصية فاعلة وفق معايير موضوعية تجعلها قادرة على التفاعل مع المجتمع.[13]

تركّز التعريفات على ضرورة تعامل الأدب على نحو من الخصوصية مع الفئة العمرية الموجه لها. ومن ثمّة، فمعرفة خصائص هذا الأدب تستدعي المعرفة بخصائص مرحلة الطفولة، ولا سيما خصائص النمو اللغوي والإدراكي لديها.

2.3 خصائص وتقنيات الكتابة للأطفال:

يدعونا الخوض في هذا المبحث إلى المعرفة بمراحل النمو اللغوي عند الأطفال من حيث قدراته اللغوية التي تتشكّل بقدرته على الكتابة واكتساب رصيد لغوي يتمكّن من استعماله في التواصل مع غيره وتلقيه للأدب. لأنّ الخصائص اللغوية للأطفال هي التي تحدّد معايير الكتابة التي ينبغي على الباحثين الالتزام بها. ويقسّم الباحثون مراحل النمو اللغوي عند الطفل باعتبار القدرة على الكتابة إلى خمس مراحل هي[14]:

- مرحلة ما قبل الكتابة: تمتد من سن الثالثة إلى سن السادسة(3-6).
- مرحلة الكتابة المبكرة: تمتد من سن السادسة إلى سن الثامنة(6-8).
- مرحلة الكتابة الوسيطة: تمتد من سن الثامنة إلى سن العاشرة(8-10).
- مرحلة الكتابة المتقدمة: تمتد من سن العاشرة إلى سن الثانية عشر(10-12).
- مرحلة الكتابة الناضجة: تبدأ من سن الثانية عشر إلى سن الخامسة عشر(12-15).

قام الباحثون بمحاولة لاكتشاف القدرات اللغوية عند الطفل فعكفوا على إحصاء عدد الألفاظ التي يستعملها الطفل استعمالا ناجحا فتوصلوا إلى النتائج الآتية[15]:

يستعمل الطفل في سنته الأولى كلمتين استعمالا ناجحا، وفي سن الثانية 250 كلمة، وفي سن الرابعة 1600 كلمة، وفي سن السادسة 2600 كلمة، وفي سن الثامنة 3600 كلمة، وفي سن العاشرة: 5400 كلمة، وفي سن الثانية عشر 7200 كلمة، وفي سن الرابعة عشر 9000 كلمة، أمّا البالغ(ما فوق 14سنة) متوسط الذكاء 11700 كلمة، وعند البالغ متفوق الذكاء 13500 كلمة. ويراعى في ذلك الفروق الفردية في التعلم، والمنطقة الجغرافية، والعوامل الوراثية، والاستعدادات اللغوية. ويرى أحمد نجيب أنّ هذه البحوث أجريت على عيّنات في بلاد أجنبية، أمّا في البلاد العربية فلم يُعثر على بحوث تحصي مستوى القدرات اللغوية لدى الطفل العربي[16].

تتجاذب معادلة الأدب بين الفن والتربية توجهات النقاد من أنصار التربية وأنصار الفن للجمع بين الاثنين والتخفيف من حدّة التضارب الحاصل في الآراء والذي ينتج عنه طغيان إحدى النزعتين على الأخرى، فنطالع شعرا وعظيا لا يعدو أن يكون نظما باردا يقرّر الحقائق لا يهزّ وجدان الطفل أو أنّنا نتذوق لمسات جمالية وفنية يكتنفها غموض الفكرة وتحول دون تجسيد الأثر التربوي النفسي لدى المتلقي.

يستدعي حل هذه المعادلة أديبا متمرسا يحيط بالجانبين السيكولوجي التربوي و الفني الجمالي حتى «يستطيع أن يقدم شعرا (أو أدبا) لا تحول فيه الصياغة الفنية دون الإيصال التربوي وبالمقابل لا يكون الحرص على الإيصال التربوي سبيلا إلى فساد الفن وانحطاطه»[17] وقد يكون ذلك على المستوى النظري ممكنا، كما قد يفرض أحد الجانبين نفسه وفقا لميول الشاعر بين الفن والتربية. لذلك نجد بعض المحاولات التوفيقية بين الشعراء الذين يحاولون الجمع بين الغموض في الشعر لخدمة الجانب الفني دون إغفال الوضوح حفاظا على الجانب التربوي الهادف في القصيدة.

يترتب على من يرغب في الكتابة للأطفال أن يأخذ بعين الاعتبار المستوى العمري والفكري واللغوي والنفسي للفئة المعنية بأدبه، وهذه الشروط تتوفر لدى كتّاب أدب الطفل، ويرى فرانسيس جيمس(F.Jammes)[18] أنّ « الشاعر طفل، وإذا لم يكن طفلا ساذجا بريئا يتكلم قلبه، بَطُل أن يكون شاعرا عظيما»[19]، ويجدر بالشاعر الذي يكتب للأطفال أن يفهم عالم الطفل ومدركاته حتى يتسنى له اختيار العبارات والأفكار والموضوعات والإيقاع المناسب حيث يرى الشاعر الشيلي بابلو نيرودا (Pablo Neruda)[20] إنّه« إذا فقد الشاعر الطفل الذي يعيش بداخله فإنّه سيفقد شعره»[21]. ولعل ذلك يعني تمثل الشاعر لشخصية الطفل واستنطاق ذلك الطفل الفني بداخله.

يمكن القول إنّ الكتابة للأطفال لا تتأتى لأولئك الذين لا يجدون ما يكتبونه للكبار وإنّما قد يكون العكس هو الثابت إذا علمنا أنّ كبار الشعراء ت.س إليوت (T.S.Iliot)[22]، وألكسندر بوشكين (Alexander Pouchkine)[23]، وأحمد شوقي، وسليمان العيسى وغيرهم لم يكتبوا للصغار إلّا بعد بلوغ ذروة النضج الفني[24] التي تقننها معايير الموسيقى والصورة الشعرية والخيال واللغة والأسلوب.

3. الجهود الغربية والعربية في صناعة معاجم مصطلحات أدب الأطفال:

نرصد توجهين في تصنيف معاجم أدب الأطفال سواء في الثقافة العربية أو الغربية وهي كالآتي:

- معاجم أدب الأطفال: يراد بها تلك المعاجم التي تتضمن مؤلفين، وعناوين، ومؤلفات ومصطلحات، نصوص وأفكار تنتمي إلى تخصص أدب الأطفال. ونلاحظ أنّه النوع الأكثر شيوعا مقارنة بمعاجم مصطلحات أدب الأطفال خاصّة في الثقافة الغربية، ويسهم هذا النوع في التأريخ والتنظير والتأسيس لهذا الحقل الأدبي.
- معاجم مصطلحات أدب الأطفال: ويراد بها تلك المعاجم التي تتضمّن المصطلحات الأدبية والنقدية المستعملة في الدراسات الأكاديمية التي تبحث في أدب الأطفال وتسعى لخدمة الدرس الأدبي وصياغة المناهج الأدبية، ويعتبر هذا النوع من المعاجم أكثر ندرة مقارنة بالنوع الأوّل، ولكنه أكثر تخصّصا.

نجمع في دراستنا بين النوع الأوّل والثاني تحت مسمى (معاجم مصطلحات أدب الأطفال) لأنّ الهدف منها هذه تحديد معايير الصناعة المعجمية ووضع المصطلح في هذا المجال. كما أن صناعة معاجم المصطلحات يتطلب معرفة بنظرية أدب الأطفال.

3.1 معاجم مصطلحات أدب الأطفال في الثقافة الغربية:

أشرنا سابقا إلى ظهور معاجم أدب الأطفال في الثقافة الغربية (الأوروبية والأمريكية)، ونشير إلى أنّنا لم نعثر على محاولات في تصنيف معاجم مصطلحات أدب الأطفال Dictionary of Children's Literary Terms.، إلّا أنّ جلّ معاجم أدب الأطفال المصنّفة عند الغرب تتضمّن الكثير من المصطلحات الأدبية والنقدية التي نحسبها قد تفي بالتأسيس لمناهج دراسة أدب الأطفال دراسة علمية.

نقدّم فيمايلي عددا من عناوين المصنفات التي تمثل بوادر التصنيف المعجمي في هذا الميدان مع احترام الترتيب الكرونولوجي في ذلك لتحديد الأعمال المعجمية التي قد تمثل البدايات الأولى في الصناعة المعجمية في مصطلحات أدب الأطفال. ومن أبرزها مايلي:

- دليل أدب الطفولة (Guide de Littérature Enfantine)، تأليف مارك سوريانو(Marc Soriano)، سنة 1959.
- دليل أدب الشباب (Guide de Littérature pour la Jeunesse)، تأليف مارك سوريانو، جين بيرو (Marc Soriano , Jean Perrot)، سنة 1975.
- معجم رواية الطفل الأمريكي 1990-1994 (Dictionary of American Children's Fiction 1990-1994)، تأليف أليثيا هيلبيج، ريغان باركينز (Alethea k. Helbig, Anges Regan Perkins)، سنة 1996.

- دليل كامبردج لكتب الأطفال الإنجليزية (The cambridge Guide to Children's Books in english)، تأليف فيكتور واطسن (Victor Waston)، 2001.
- الموسوعة المستمرّة في أدب الأطفال (The Continuum Encyclopedia of Children's Literature)، بارنايس كولينان، ديان برسون (Bernice E. Cullinan, Diane G. Person)،2001
- معجم أدب الأطفال، مفاهيم، مصادر، تعلّم وأنشطة (The Children's Literature Dictionary, Definition, Ressources, and Learning Activities)، كاتي لاطروب، كارولين بورداي (Kathy H. Latrobe, Carolyn S. Bordie)، 2002.
- معجم الأنماط في أدب الأطفال (The Dictionary of Carachters in Children's Literature)، تأليف آن شاين، فرانكلين واطس (Beverly Ann Chin, Franklin Watts)،2002.
- معجم أدب الشباب في استعمالات معلمي المدارس (Dictionnaire de la Litérature de Jeunesse à l'usage des professeurs des ecoles)، كريستين بوتفين، ريتشارد برنسيبالي (Christine Boutvin, Patricia Richard Principalli)،سنة 2008.
- المعجم التاريخي لأدب الأطفال (Historical Dictionary of Children's Literature)، تأليف إيمر سوليفان (Emer O' Sullivan)، 2010.
- معجم كتاب الشباب (Dictionnaire du Livre de Jeuness)، إيزابيل نيار، جين بيرو (Isabelle Nières- Chevrel, Jean Perrot)، 2013.

3.2 معاجم مصطلحات أدب الأطفال في الثقافة العربية

يحيلنا البحث في البحوث المعجمية العربية على محاولات شحيحة في تصنيف معاجم مصطلحات أدب الأطفال، حيث نسجل حضور عملين بارزين يحسب لهما السبق في هذا المجال، إذ يتجاوز أصحابها تضمين المداخل المعجمية التي تعتبر من صميم نظرية أدب الأطفال إلى نقل ووضع مصطلحات أدبية ونقدية تتحقق من خلالها إنتاجية النصوص الأدبية الموجهة للأطفال وإظهار القيم الفنية والتربوية والفكرية. ونمثل لهذه التجربة بمعجمين هما: معجم الطفولة، مفاهيم مصطلحية لأحمد زلط، ومعجم مصطلحات أدب الأطفال لوفاء بنت إبراهيم السبيل.

3.2.1. معجم الطفولة، مفاهيم مصطلحية لأحمد زلط:

يعتبر هذا المعجم هو المحاولة الأولى في بابه كما أقرّ ذلك صاحب المعجم نفسه[25] ويؤكّد على ذلك (محمد بن سعد آل حسين)[26] في تصديره للمعجم، فهو معجم «يمثل الجدّة والنفعية فهو المحاولة الأولى في بابه وسيمدّ الباحثين وكافة المهتمين بمجالات الطفولة بقاعدة معرفية موثّقة أراها الأساس العلمي للدّارسين والمربين وهي معرفة معجمية متخصصة تجمع بين العقلي والذوقي أو النظر والعمل بهدف رعاية أطفال الأمّة في ضوء ثوابتنا العريقة وعطاء العلم النافع»[27]. ولكن لا نعلم إن كان يريد به معجما لنظرية أدب الأطفال أم أنّه معجم لمصطلحات أدب الأطفال.

تطالعنا القراءة الشكلية في عتبات المعجم على ذلك الاختلاف الحاصل في العنوان باللغة العربية الظاهر في والواجهة (معجم الطفولة مفاهيم اصطلاحية) والعنوان في اللغة الانجليزية في الصفحة التالية مباشرة (Childhood Literature Dictionary Terminology of : Child Literature and education, Child, Arts, and Culture). معجم أدب الطفولة، مفاهيم اصطلاحية في أدب الطفل وتربيته وفنونه وثقافته[28]. وشتّان بين معجم الطفولة ومعجم أدب الطفولة.

تفيدنا عتبة المقدمة بدورها في تحديد توجه صاحب المعجم في عمله هذا، فهو يؤكّد نزوعه المصطلحي الأكاديمي ولكنّه يوسّع من دائرته المصطلحية لتشمل مجالات أخرى تعنى بالطفل كعلوم التربية والفن والثقافة لذلك فالأنسب استعمال العنوان العربي (معجم الطفولة) فهذا المعجم لا يقتصر على أدب الطفولة فحسب فهو كما يصوره زلط أنّه «عمل نوعي Specific متخصص يتناول بين دفّتيه المحاولة الأولى لوضع القواعد الاصطلاحية الشارحة شبه (المجملة) لأدبيات الطفولة في نهج أكاديمي وهو أيضا معجم يستقري أمهات الكتب العربية والأجنبية بهدف تحديد المفاهيم اللغوية والدلالية السائد منها في التخصص أو المستحدث في مجالات أدب الطفل وتربيته وكذلك فنونه وثقافته ووسائطه»[29]. ورغم ذلك فإنّه يعتبر ذا مزيّة وفضل في التقعيد لأدب الأطفال لأنّ مصطلحاته قد تعدّ من قبيل المصطلحات البينية المشتركة بين العلوم.

3.2.2. معجم مصطلحات أدب الأطفال لوفاء بنت إبراهيم السبيل:

معجم مصطلحات أدب الأطفال من جمع وإعداد وفاء بنت إبراهيم السبيل[30]، مراجعة سعد عبد الرحمان البازغي (صاحب دليل الناقد الأدبي)، يقع المعجم في 195 صفحة ، بلغ عدد مداخله 357 مصطلحا، مرتّبة ترتيبا ألفبائيا، ملحق في آخره بمسرد للموضوعات ومسرد مصطللحات إنجليزي عربي. صدر المعجم في طبعته الأولى سنة 2009 عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، ودار النشر كادي ورمادي.

يرى سعد البازغي أنّ هذا المعجم يعتبر المعجم التأسيسي الرائد في الفضاء الثقافي العربي في تخصص أدب الأطفال[31]، ولم يشر أو يذكر معجم الطفولة لأحمد زلط كما أنّ صاحبة المعجم أيضا لم تذكره، في حين كان من الواجب ذكره من باب الأمانة العلمية والأحوط عدم الادّعاء بسبق هذا المعجم أو تقدّمه في باب اشتغاله.

قد لا تختلف كثيرا دوافع التصنيف المعجمي في المعاجم المتخصصة، وغالبا ما ينسب ذلك لتعدّد المصطلحات وتضاربها وقد لاحظت وفاء السبيل وهي بصدد دراستها حول (قصص الأطفال في الأدب السعودي) أنّ هناك اختلافا كبيرا بين الدراسات في أدب الأطفال يصل أحيانا إلى حدّ التناقض فيما يخص المفاهيم الأساسية لقصّة الطفل وأنواعها وخصائصها وعناصرها «لقد كانت المصطلحات عائمة غير محدّدة ومتناقضة في بعض الأحيان وهناك خلط بينها»[32] وذلك ماحملها على التفكير في جمع مصطلحات أدب الأطفال في معجم تتوخّى فيه الدّقة والوضوح.

3.3. أهداف معاجم مصطلحات أدب الأطفال:

3.3.1. هدف علمي:

تهدف معاجم مصطلحات أدب الأطفال إلى تكريس خطاب التخصّص بين المشتغلين في هذا الحقل خدمة للبحث العلمي وفق مناهج تراعي خصوصية فئة الأطفال. فهو يسعى إلى ترقية الممارسة النقدية في مستواها النقدي تصورات ومفاهيم أو في مستواها التطبيقي ممارسات وإجراءات ومقاربات. كما أنّها تعتبر مصدرا مهمّا تزوّد الباحثين بالمفاهيم الأدبية الحديثة واستعمالاتها في هذا الحقل الأدبي.

3.3.2. هدف تعليمي:

تحيل مصطلحات ومفاهيم أدب الأطفال في معاجمها على جملة من المعارف التي تساعد الباحثين والطلبة في إنجاز بحوثهم في هذا التخصّص، فهو يحوي مضامين متنوعة، عناوين مؤلفات، مؤلفين، مصطلحات أدبية ونقدية، مدارس أدبية، تيارات فكرية، مناهج وغيرها ممّا يعود بالفائدة على مستعمل المعجم، إضافة إلى أنّه يوفّر على الطالب الوقت والجهد في الوصول إلى المعارف الأدبية.

3.3.3. هدف لغوي:

تعنى معاجم مصطلحات أدب الأطفال بالدراسة العلمية للنمو اللغوي عند الطفل وما يصاحبه من مشكلات لسانية ينبغي تصحيحها وتقويمها وعلاجها من خلال تلقيه لأدبه. ويلزم ذلك اهتمام الباحث بالقواعد اللغوية وطرق تبسيطها، أمّا على مستوى المنهج فإنّ معاجم مصطلحات أدب الأطفال باعتبارها معاجم أدبية فإنّها تخضع في بنائها لآليات الوضع المصطلحي كالتوليد والاشتقاق و الاقتراض وغيرها وهو ما يسهم بشكل كبير في إثراء اللغة العربية.

3.3.4. هدف جمالي:

يخدم الجانب الجمالي الأهداف الأخرى ويسعى إلى تحقيقها خاصة الجانبين المعرفي والتربوي، وباعتبار خصوصية الطفل في تعاطيه للأدب وجب العناية بالعنصر الجمالي الفني فيه ويخاطب مشاعره وحواسه ويخلق المتعة

في نفسه. وتحدّد معاجم مصطلحات أدب الأطفال طرق خلق اللذّة الأدبية كالتشويق والخيال والإيقاع... وغير ذلك

4. معجم (مصطلحات أدب الأطفال) لوفاء إبراهيم السبيل– دراسة إحصائيّة تحليليّة–:

4.1. مصادر الجمع العربية والغربية في المعجم

عمد المعجميون العرب القدماء إلى ثلاثة طرق في جمع المادّة المعجمية كما يذكر بعض الباحثين[33] وهي طريقة الإحصاء العقلي الرياضي كما فعل الخليل بن أحمد الفراهدي في معجمه العين وطريقة المشافهة كما عند الأزهري وهي الجمع الميداني للمادّة في معجمه (تهذيب اللغة) ولعلّ أشهر هذه الطرق وأكثرها تداولا هي طريقة جمع مادّة المعجم من معاجم السابقين.

تتمثّل مصادر المدونة المعجمية عند العرب القدماء في ثلاثة روافد صنّفت كالآتي[34]:

4.1.1. مصادر أوّليّة أو أساسية: تشمل جميع المادّة الحيّة المأخوذة من نصوص واقعية.

4.1.2. المصادر الثانوية: وتشمل المعاجم السابقة

4.1.3. المصادر الرافدة: تشمل مجموعة من المراجع اللازمة للتوثيق وتحديد العبارات المسكوكة والمصطلحات السياقية واستكمال الثغرات.

قمنا بعملية إحصائية وتصنيفية للمصادر والمراجع التي استندت إليها الباحثة والمقدّر عددها بثمانية وسبعين (78) مرجعا مصنّفة كما هو مبيّن في الجدول الآتي:

الجدول 1: مصادر الجمع العربية والأجنبية في معجم مصطلحات أدب الأطفال– لوفاء بنت إبراهيم السبيل

مصادر عربية				مصادر أجنبية			
دراسات في أدب الأطفال	دراسات في الأدب	معاجم أدبية	مؤلفات في أدب الأطفال	دراسات في أدب الأطفال	دراسات في الأدب	معاجم أدبية	معاجم في مصطلحات أدب
20 مرجعا	28 مرجعا	08 مراجع	02 مرجعا	10 مراجع	04 مراجع	04 مراجع	02 مرجعا
مجموع المصادر العربية: **58 مصدرا**				مجموع المصادر الأجنبية: **20 مصدرا**			
مجموع المصادر العربية والأجنبية: **78 مصدرا**							

المصدر: معجم مصطلحات أدب الأطفال– لوفاء بنت إبراهيم السبيل

يلاحظ الباحث على طريقة عمل وفاء السبيل في معجمها- من خلال المصادر والمراجع التي استعملتها- أنّها تنهل من المصادر الثلاثة الفارطة الذكر بنسب متفاوتة، تحتلّ فيها المصادر الرافدة مركز اهتمام الباحثة ويبدو ذلك من خلال عدد من البحوث والدراسات العربية والأجنبية -ذات الصلة بالأدب عامّة وبأدب الأطفال خاصة- التي وثقتها في ملاحق المعجم. كما نجدها تستعين بالمعاجم الأدبية المصنّفة لأنّها تقدّم مصطلحات جاهزة تؤدي مفاهيم مناسبة أو يمكن مناسبتها وخصوصية أدب الأطفال. وما يلاحظ على طريقتها في الجمع أنّها لم تعن كثيرا بالمصادر الأساسية المتمثّلة في المادّة الحيّة التي تقدّمها النصوص الواقعية الموجّهة للأطفال إلّا ما تيسّر من المواد التي أخذت منها على سبيل التمثيل لتطبيقات المصطلح ككتابات سليمان العيسى الموجّهة للأطفال مثلا.

ينبغي علينا أيضا الوقوف على منهج الباحثة فيما يخص عملية جمع المادّة المعجمية كما أقرّته في معجمها في الملاحظات الآتية[35]:

- جمع المصطلحات الخاصة بأدب الأطفال أو المصطلحات الأدبية العامّة التي يمكن أن تنطبق على أدب الأطفال.
- عدم إثبات النقل والاكتفاء بذكر المراجع في نهاية المعجم يسرا على المنهج الذي تكتب فيه المعاجم وبعدا عن الإطالة.
- إضافة أسماء كتب أو شخصيات أدبية أو تاريخية ذات علاقة بأدب الأطفال.

نسجل بعض المآخذ على منهجها في العمل إذ أنّها أدرجت بعض المصطلحات الأدبية على أنّها قابلة للإسقاط على أدب الأطفال و لكنّها لم تبيّن كيف يمكن تطبيقها. ويفتقر عملها المعجمي إلى التهميش للمصطلحات ومفاهيمها ليعلم مصدر كل مصطلح وهو ما نعتبره سقط منهجي يفقد عملها قيمته المنهجية. أمّا منهجها الأخير فيندرج ضمن نظرية أدب الأطفال أكثر منه إلى معاجم المصطلحات الأدبية والنقدية لأدب الأطفال.

4.2 المجالات المفاهيمية لمصطلحات أدب الأطفال في المعجم:

نقصد بالمجالات المفاهيمية ما يعرف بالحقل المصطلحي عند آلان راي (Alain Rey) في كتابه (علم المصطلح أسماء ومفاهيم) باعتباره «المجال الاشتغالي للمصطلح أي المرجعية المنهجية والمعرفية التي تدور المصطلحات في فلكها وتستمدّ أصولها منها وتتحرّك ضمن إطارها بحيث إن وظّفت خارجها فقدت الكثير من فعاليتها»[36] فهو آلية وإجراء منهجي تصنيفي للمصطلحات يقترب في وظيفته من مفهوم الحقل الدلالي والحقل المعجمي.

تتعدّد المجالات والحقول المصطلحية بحسب الموضوع، الجنس الأدبي، المنهج،... وغير ذلك من التيارات التي ينتمي إليها المصطلح. ففي معجم وفاء السبيل لجأت الباحثة إلى عرض مصطلحات المعجم في مسرد صنّفت فيه حسب موضوعها وقد أشارت إلى ذلك في بيان منهج عملها في المعجم[37]. وهي كالآتي: أدب21 مصطلحا،

أجناس أدبية مصطلح واحد 01، التراجم 38 مصطلحا، أعلام وكتب 16 مصطلحا، إعلام 03 مصطلحات، بلاغة 35 مصطلحا، تربية 10 مصطلحات، تقنيات سردية 19 مصطلحا، الشكل (الأسلوب) 12 مصطلحا، عناصر السرد 38 مصطلحا، الشعر27 مصطلحا، لغة 27 مصطلحا، مسرح 08 مصطلحات، النشر23 مصطلحا، نقد 41 مصطلحا، فن الرسم 38 مصطلحا.

تدعونا الوظيفة التصنيفية في معاجم مصطلحات أدب الأطفال إلى دمج هذه الموضوعات في تصنيفات كبرى تضم موضوعات الحقل المصطلحي. ونقترح في ذلك دمج الموضوعات في المحاور الآتية كما هو مبيّن في الجدول:

الجدول 2: الحقول المصطلحية في معجم مصطلحات أدب الأطفال– لوفاء بنت إبراهيم السبيل

الحقل المصطلحي	الموضوعات المدمجة	عدد المصطلحات	المجموع
نظرية الأدب	أدب	21 مصطلحا	**111 مصطلحا**
	أجناس أدبية	01 مصطلحا	
	تراجم	38 مصطلحا	
	شعر	27 مصطلحا	
	مسرح	08 مصطلحات	
	أعلام وكتب	16 مصطلحا	
لغة	لغة	27 مصطلحا	**74 مصطلحا**
	بلاغة	35 مصطلحا	
	الشكل (الأسلوب)	12 مصطلحا	
نقد	نقد	41 مصطلحا	**98 مصطلحا**
	عناصر السرد	38 مصطلحا	
	تقنيات سردية	19 مصطلحا	
فن	النشر	23 مصطلحا	**61 مصطلحا**
	فن الرسم	38 مصطلحا	
تربية	تربية	10 مصطلحات	**10 مصطلحات**
إعلام	إعلام	03 مصطلحات	**03 مصطلحات**
المجموع			**357 مصطلحا**

المصدر: معجم مصطلحات أدب الأطفال– لوفاء بنت إبراهيم السبيل

نشير إلى التباين الحاصل بين مسرد المصطلحات إنجليزي/ عربي الذي يضم 332 مصطلحا، وبين مسرد الموضوعات بالعربية الذي يصل عدد مصطلحاته إلى 357 مصطلحا أي بفارق 25 مصطلحا بين المسردين. إلّا أنّ المسرد الذي يعكس محتوى المعجم ويطابق العدد الحقيقي للمصطلحات الواردة فيه هو مسرد الموضوعات أي أنّ عدد مصطلحات المعجم يقدّر بـ 357 مصطلحا.

4.3 إشكالية توظيف المصطلحات الأدبية في حقل أدب الأطفال

نتحفّظ على عبارة مصطلحات أدب الأطفال ونستخدم كلمة (مصطلح) على وجه العموم إلى غاية بيان اختصاص جميع المصطلحات بحقل أدب الأطفال، أو على الأقّل تكييفها وخصوصية هذا الأدب. وقد تتبّعنا عمل الباحثة على المصطلحات فأحصينا 112 مصطلحا يمكن أن يختصّ بأدب الأطفال أو أنّ الباحثة تقدّم اقتراحا بإمكانية استعماله في هذا الحقل الأدبي كما أشارت بذلك إلى منهجها في الاشتغال على المعجم. أمّا غالبية المصطلحات والبالغ عددها 245 مصطلحا فلم تشر الباحثة في تقديمها إلى صلتها بأدب الأطفال ولا إلى استعمالاتها في هذا الحقل أو إمكانية ذلك، بل اكتفت بالتعامل مع المصطلحات مجرّدة من خصوصية أدب الأطفال.

وتطرح إشكالية إخرى تتمثّل في طريقة توظيف المصطلحات الأدبية في معاجم مصطلحات أدب الأطفال، كما تطرح أيضا إشكالية المصطلحات البينية. إذ نجد جل المصطلحات تنتمي إلى معاجم أدبية، أو أنّها تشكّل مصطلحات بينية بين الأدب وفنون أخرى.

4.3.1 مصطلحات أدب الأطفال في المعاجم الأدبية:

تشير مصادر مصطلحات المعجم إلى أنّ الباحثة استندت في إعداده إلى عدد من معاجم المصطلحات الأدبية حيث نقلت الكثير من المصطلحات الأدبية إلى حقل أدب الأطفال فنسجّل ما يزيد عن 70 مصطلحا تضمّنتها المعاجم الأدبية المذكورة.[38] وتنقسم المصطلحات الأدبية المشار إليها بحسب منهج عمل الباحثة إلى ثلاث حالات:

4.3.1.1. مصطلحات أدبية حافظت على مفهومها ووظيفتها: مثل مصطلحات، الأسطورة، الخيال، الرمز، الملحمة[39]. وهي مصطلحات لم تتغيّر مفاهيمها في المعجم.

4.3.1.2. مصطلحات أدبية اكتسبت وظيفة إضافية وملحقة في أدب الأطفال: مثلا مصطلحات، التهويدة، خيال الظل، الشخصية، الشعر الغنائي، الشعرالمنثور/ قصيدة النثر.[40]

4.3.1.3. مصطلحات أدبية متواضع عليها في كل الحقول الأدبية وقد لا يختلف مفهومها النظري أينما تمّ نقلها: مثل مصطلحات، أدب، الثقافة، الجنس الأدبي، السرد، الشعر، النثر، نظرية الأدب.[41] لذلك كان من الأولى إسقاطها من المعجم والتركيز على ما يخدم أدب الأطفال.

4.3.2 المصطلحات البينية في معجم مصطلحات أدب الأطفال[42]

لعلّ وفاء السبيل في معجمها هذا على دراية ووعي بفكرة المشترك المصطلحي بين الحقول المعرفية فقد سبق لها القول في منهجها بذلك، إشارة منها إلى أنّ «هناك مصطلحات كثيرة ذات علاقة بفن الرسم والإخراج الفني أو بأساليب الفن ومذاهبه رأيت إضافتها لأهميّتها لكل من ينتج أدبا للأطفال». بما يحمل مبرّر نقلها لمصطلحات بينية وافدة من حقول معرفية أخرى ترى أنّها قد تفيد في أدب الأطفال وتطوّره نصّا وتحليلا.

قد يكون أحمد زلط من الباحثين الذين أشاروا وأثاروا إشكالية بينية المصطلحات في أدب الأطفال وتداخل الحدود بين الحقول المعرفية فهو يرى أنّ الإشكالية تكمن في« اختلاط المفاهيم وغياب الرؤية الواضحة للقواعد التي ينطلق منها الأكاديمي والتربوي والنفسي والمبدع في ميدان أدبيات الطفل»[43]، كما يبدي عدم رضاه عن التجاذب الذي يتعرض إليه حقل أدب الأطفال بين المشتغلين في الحقول الأخرى ونلمس ذلك في مقدّمة معجمه السالف الذكر في قوله:« وكان من البديهي أن نطالع في مصنّفاتهم ذيوع التنوّع بين علوم أو أقسام الاجتماع والتربية والفلسفة والمناهج والصحّة النفسية وعلم النفس(النمائي واللغوي) وكذلك تخصّصات رياض الأطفال أو المكتبات وغيرها من الوسائط مثل إخراج الكتاب وصياغته وتوهم البعض أنّ كلّ تلك المؤلفات لأدب الأطفال».[44] في محاولة لوضع القواعد والأسس التي تقوم عليها خصوصية مصطلحات أدب الطفل وكذا لأجل بناء معجم متخصّص لهذا الحقل الأدبي.

تسجل الدراسة الإحصائية للمصطلحات البينية في معجم مصطلحات أدب الأطفال لوفاء السبيل ما يربو عن 60 مصطلحا ولا ندّعي في ذلك دقّة الإحصاء وإنّما ذلك على سبيل التمثيل لدراسة الحالة، حيث قمنا بتصنيف مصطلحات أدب الأطفال ذات العلاقة بفروع المعرفية التي تشترك فيها كما هو مبيّن في الجدول الآتي:

الجدول 3: المصطلحات البينية في معجم مصطلحات أدب الأطفال– لوفاء بنت إبراهيم السبيل

الرقم	الحقول المعرفية	المصطلحات البينية في معجم وفاء السبيل
01	منهجية البحث العلمي	المؤلف، المنهج، مناهج البحث، الموضوع، الخاتمة، الخلاصة، ثبت المراجع/ بيبليوجرافيا.
02	علوم التربية وعلم النفس	القيم، مراحل نمو الطفل، المعارف، النمو الاجتماعي، النمو الخلقي، النمو الذهني والإدراكي، تيار الوعي.
03	الإعلام	الدورية، الدعاية، الشعار، الكاريكاتور
04	الفنون	السيناريو/ النص السنمائي، الرسم الكارتوني، الفن التجريدي، فن الخط باليد، اللون، أوريقمي، اللغز المصوّر.
05	التأليف والطباعة	حقوق التأليف، إي أس بي أن ISBN، قرصنة فكرية،

		الكشّاف، الكتيّب، المحرّر، الملحق، النشر، النموذج الطباعي.
06	هيئات ومؤسسات	اليونيسيف، المجلس العالمي لكتب الأطفال.

المصدر: معجم مصطلحات أدب الأطفال– لوفاء بنت إبراهيم السبيل

ينبغي أن نتعاطى ظاهرة المصطلح البيني بشكل إيجابي «تسمح بوجود مساحة من المشترك المفاهيمي بين العلمين في المجال»[45] كأن يكون تعريف المصطلح فيها مصحوبا بقرينة دالّة على الحقل المقصود. وتعتبر إشارة وفاء السبيل إلى هذا الصنف من المصطلحات في منهجها إحالة على الحقل المراد.

قد نجد حقل أدب الأطفال أكثر طواعية في سنّ مصطلحات خاصة به أو اقتراض مصطلحات من الحقول المعرفية الأخرى وتطويعها وخصوصية أدب الأطفال في مفاهيم لا تحيل إلّا عليه.

5. خاتمة:

يهتدى من خلال ما عُرِض في هذا البحث إلى جملة من النّتائج، يمكن سردها كالآتي:

- بيّنت الدّراسة إشكالات أدب الأطفال المتعلّقة بخصوصيته من ناحية المفهوم، والتّخصّص أو العموم، وخصوصية الفئة الموجّه لها، وتصنيفه الأجناسي، ومعايير الكتابة فيه، وكلّها إشكالات تؤثر على النّظرية والمنهج.
- يرصد البحث ازدواجية في تسمية المعاجم المتخصّصة في أدب الأطفال، فمنها ما يتضمّن مصطلحات نظرية أدب الأطفال (مصطلحات أدبية، مؤلفين، مؤلفات)، ويطلق عليه مسمى "معاجم أدب الأطفال"، وأخرى يختصّ مضمونها بمصطلحات أدبية ونقدية، ويطلق عليها "معاجم مصطلحات أدب الأطفال".
- يطرح واقع الصناعة المعجمية العربية المتخصّصة ندرة في صناعة معاجم مصطلحات أدب الأطفال.
- يؤكّد البحث على حضور عدد كبير من مصطلحات أدب الأطفال في المعاجم الأدبية العربية والغربية.
- مصطلحات أدب الأطفال مصطلحات بينية نظرا لاستعمال الكثير منها في حقول معرفية على علاقة كبيرة مع الأدب، منها علم الاجتماع، علم النفس، الفلسفة وغيرها.

نوصي –على ضوء النتائج المتوصّل إليها– بجملة من المقترحات نعرضها كمايلي:

- الحرص على وضع المصطلحات التي تراعي خصوصية أدب الأطفال وتحافظ عليها.
- اعتماد مدونة مصطلحات أدب الأطفال استنادا إلى ما تنتجه الدراسات الأكاديمية في هذا التخصّص.
- الاطّلاع على استعمالات المصطلحات في حقولها البينية بهدف تخصيص مصطلحات أدب الأطفال بمفاهيم تخصّه.
- تشكيل لجان متخصّصة تضمّ الباحثين في كل الحقول المعرفية ذات العلاقة بأدب الأطفال لأجل توحيد مصطلحات ومفاهيم أدب الأطفال.

- وضع المصطلحات التي تصل بنا إلى وضع مناهج نقدية وأدبية تختص بأدب الأطفال تستقلّ عن مناهج الأدب العام.
- تحديد المصطلحات الأدبية التي يمكن استعمالها إجرائيا في دراسة المادة الأدبية الموجّهة للأطفال.
- الحرص على النقل الصحيح عند تعريب أو ترجمة مصطلحات أدب الأطفال في اللغات الأجنبية.
- تطرح الصناعة المعجمية لمصطلحات أدب الأطفال عدّة إشكالات مرتبطة أساسا بخصوصية الفئة العمرية المعنيّة بهذا الأدب والتي لها تأثير مباشر في عملية وضع المصطلحات والتأسيس لمناهج أدبية تتحكّم في الإنتاج الأدبي الموجّه للأطفال في جميع امتداداته المعرفية، الاجتماعية والنفسية والتربوية والدينية وغيرها، مفرزا بذلك فضاء للمشترك المفاهيمي والمصطلحي. وهذه الإشكالات تدعو الباحثين المعجميين إلى النظر في المصطلحات الأدبية وضرورة إخضاعها لمعايير أدب الأطفال، وربطها بمفاهيم تعكس خصوصيته. ولا يكتمل مسار عرض إشكالات المصطلح في أدب الأطفال إلّا من خلال دراسة لاحقة تقف على حدود المستويات اللغوية وطرق الوضع المصطلحي في هذا الحقل الأدبي، نحو بناء "معجم مصطلحات أدب الأطفال".

6. قائمة المراجع:

- ابن منظور، لسان العرب مادة (ط ف ل)، دار المعارف، القاهرة، د.ط.
- أبو معال عبد الفتاح ، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 1988
- بريغش محمد حسن ، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ط2، 1996.
- زلط أحمد ، أدب الأطفال أصوله ومفاهيمه رؤى تراثية، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط4، 1997
- زلط أحمد ، أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1994، ط1
- زلط أحمد ، أدب الطفولة أصوله مفاهيمه ورواده، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1994
- زلط أحمد ، معجم الطفولة مفاهيم اصطلاحية، هبة النيل، القاهرة، ط1، 2001
- السبيل وفاء بنت إبراهيم ، معجم مصطلحات أدب الأطفال، محمد بن راشد آل مكتوم، كادي ورمادي، الإمارات العربية المتّحدة، ط1، 2009.
- مختار عمر أحمد ، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009
- الملحم اسماعيل ، كيف نعتني بالطفل و أدبه، دار علاء الدين، دمشق، ط1، 1994
- ميراييل سيسيليا ، مشكلات الأدب الطفلي، تر : مها عرنوق، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، 1997، ط1
- نجيب أحمد ، أدب الأطفال علم و فن، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1411هـ-1991م
- وغليسي يوسف ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط2، 2008.
- وهبة مجدي ، كامل المهندس، معجم المصطلحات في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984

مذكرات ورسائل جامعيّة:

- بلايلي العيد ، تمثلات النائشة في الأدب الجزائري- الشعر الإصلاحي في الفترة 1925-1962 أنموذجا-، دراسة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الآداب واللغات،جامعة تيزي وزو، 2020

مقالات

- جلولي العيد ، الشعر الموجه للأطفال المصطلح وإشكالية المعايير، الأثر مجلة الآداب واللغات، العدد 07، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ماي 2008
- فهمي خالد ، معجم الطفولة مفاهيم اصطلاحية مراجعة علمية نقدية، أدب الأطفال دراسات وبحوث (مجلّة)، العدد 12، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، فبراير 2016

---

* ط/د: العيد بلايلي

[1]- ينظر/ سيسيليا ميراييل، مشكلات الأدب الطفلي، تر : مها عرنوق، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، 1997، ط1، ص23.

[2]- ينظر/ المرجع نفسه، ص25.

[3]- المرجع نفسه، ص26.

[4]- أحمد زلط، أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1994، ط1، ص ص15،16

[5]- ينظر/ اسماعيل الملحم، كيف نعتني بالطفل و أدبه، دار علاء الدين، دمشق، ط1، 1994، ص25.

[6]- ينظر/ محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ط2، 1996، ص47.

[7]- ينظر/ أحمد زلط، أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال، ص16.

[8]- أحمد زلط، أدب الأطفال أصوله ومفاهيمه رؤى تراثية، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط4، 1997، ص26

[9]- لا نعتقد أنّ أحمد زلط يعني بكلمة الصغار أنّه يعامل الطفل معاملة القاصر في استعداداته الفطرية وقدراته العقلية المكتسبة بل يغلب الظّن أنّه أراد به المعنى الذي جاء في لسان العرب لابن منظور أنّ الطفل هو الصغير من كل شيء. ينظر/ ابن منظور، لسان العرب مادة (ط ف ل)، دار المعارف، القاهرة، د.ط، ص 2671

[10]- أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله مفاهيمه ورواده، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1994، ص39.

[11]- أحمد زلط، أدب الأطفال أصوله ومفاهيمه رؤى تراثية، ص25.

[12]- وفاء بنت إبراهيم السبيل، معجم مصطلحات أدب الأطفال، محمد بن راشد آل مكتوم، كادي ورمادي، الإمارات العربية المتّحدة، ط1، 2009، ص14.

[13]- ينظر/ العيد بلايلي، تمثلات النائشة في الأدب الجزائري- الشعر الإصلاحي في الفترة 1925-1962 أنموذجا-، دراسة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الآداب واللغات،جامعة تيزي وزو، 2020، ص 15.

[14]- ينظر/ عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 1988، صص ص23-24-25.

[15]- ينظر/ أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1411هـ-1991م، ص 48.

[16]- المرجع نفسه، ص48.

[17]- العيد جلولي، الشعر الموجه للأطفال المصطلح وإشكالية المعايير، الأثر مجلة الآداب واللغات، العدد 07، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ماي 2008، ص144.

[18] فرانسيس جيمس: كاتب و شاعر و ناقد فرنسي ولد بتورناي الفرنسية و عاش ما بين 1868-1938.

[19]- العيد جلولي، المرجع السابق، ص142.

[20]- باولو نيرودا: دبلوماسي وكاتب وشاعر شيلي 1904-1973.

[21]- العيد جلولي المرجع السابق، ص142

[22]– توماس ستيرنز إليوت: شاعر و ناقد أمريكي عاش ما بين 1888-1965.

[23]– ألكسندر بوشكين: شاعر روسي ولد بموسكو عاش ما بين 1799-1837.

[24]– العيد جلولي، المرجع السابق، ص144.

[25]– ينظر/ أحمد زلط، معجم الطفولة مفاهيم اصطلاحية، هبة النيل، القاهرة، ط1، 2001، ص11

[26]– محمد بن سعد آل حسين أستاذ الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد كتب تصديرا لمعجم الطفولة مفاهيم اصطلاحية بطلب من صاحبه أحمد زلط.

[27]– أحمد زلط، معجم الطفولة مفاهيم اصطلاحية، ص08

[28]– خالد فهمي، معجم الطفولة مفاهيم اصطلاحية مراجعة علمية نقدية، أدب الأطفال دراسات وبحوث (مجلّة)، العدد 12، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، فبراير 2016، ص19.

[29]– أحمد زلط، معجم الطفولة مفاهيم اصطلاحية، ص11.

[30]– وفاء بنت إبراهيم السبيل عضو هيئة التدريس في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض لها عدّة مؤلفات في مجال الطفولة وأدب الأطفال منها: قصص الأطفال في الأدب السعودي، مسرح العرائس، صنعت بيدي، أمّي ماذا لو، حكايات أمونة. كما لها عدّة عضويات في هيئات مجتمعية وحكومية أبرزها مستشارة في وزارة الثقافة والإعلام وعضو لجنة ثقافة الطفل بالوزارة. ينظر/ وفاء بنت إبراهيم السبيل، معجم مصطلحات أدب الأطفال، ص195.

[31]– المرجع نفسه، ص07.

[32]– ورد القول في في غلاف نهاية الكتاب أين تحدّثت الباحثة عن دوافع تأليف المعجم تحت عنوان (لماذا هذا الكتاب؟).

[33]– ينظر/ أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009، ص75.

[34]– المرجع نفسه، ص77.

[35]– ينظر/ وفاء بنت إبراهيم السبيل، معجم مصطلحات أدب الأطفال، ص11.

[36]– يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008، ط1، ص45.

[37]– ينظر/ وفاء بنت إبراهيم السبيل، معجم مصطلحات أدب الأطفال، ص18، 58، 65، 122.

ينظر/ مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984، ص32، 163/91، 181، 383.

[38]– رفدت الباحثة في معجمها من المعاجم الأدبية الآتية: المعجم الأدبي لعبد النور جبور، معجم المصطلحات الأدبية الحديثة لمحمّد عنّاني، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب لمجدي وهبة وكامل المهندس، دليل الناقد الأدبي لميجان الرويلي وسعد البازغي.

[39]– ينظر/ وفاء بنت إبراهيم السبيل، المرجع نفسه، ص122

ينظر/ ، مجدي وهبة، كامل المهندس، المرجع السابق، ص383.

[40]– ينظر/ وفاء بنت إبراهيم السبيل، المرجع السابق، ص 40، 58، 70، 77، 78. (على الترتيب).

ينظر/ ، مجدي وهبة، كامل المهندس، المرجع السابق، ص 125، 163، 208، 214، 215. (على الترتيب).

[41]– ينظر/ وفاء بنت إبراهيم السبيل، المرجع السابق، ص 13، 42، 45، 72، 67/61، 130، 131. (على الترتيب).

ينظر/ مجدي وهبة، كامل المهندس، المرجع السابق، ص16، 129، 141، 198، 210، 401، 413. (على الترتيب).

[42]– نقصد بالمصطلحات البينية المصطلحات المشتركة والتي يتقاسمها أكثر من تخصّص على شاكلة الدراسات البينية.

[43]– أحمد زلط، معجم الطفولة مفاهيم اصطلاحية، ص12.

[44]– المرجع نفسه، ص12.

[45]– خالد فهمي، معجم الطفولة مفاهيم اصطلاحية مراجعة علمية نقدية، ص29.